Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تسهل التعامل معها وتجعله على أتم وجه • وان أصدق التفهم لها بصفة عامة انما يتحقق بالضرورة اذا ما تمكن المرء من معرفة خصائص كل فرد وخصائص كل شعب • والتزم بها فى الترجمة مميزا بذلك ما يستحق التقدير حقيقة ليكون ملكا للانسانية جمعاء • ولمثل هذه الوساطة والتقدير المتبادل ، ساهم الألمان منذ زمن بعيد فى هذا • وان من يفهم الألمانية ويدرسها ليجد نفسه فى سوق تعرض أمامه فيه كل أمة بضاعتها فيقوم بمهمه المترجم الفورى لنفسه حين يتزود منها(١) •

ونحن اذا قارنا بينه وبين همر بورجشتل من ناحية الاهتمام بالدراسة نجد بورجشتل يهتم بالمسائل العلمية الكلية كما نتبين من مؤلفاته (التى تكلمنا عنها فى فصل تأثر ريكرت بحركة الاستشراق فى ألمانيا) أما ريكرت فانه كان يهتم باللغويات الدقيقة الفرعية وهم يدرك طبيعة اهتمامه ويعبر عنها فى خطابه الى بورجشتل فى ١٥ من فبراير ١٨٢٤ بقوله : « واذا كان الأمر يتعلق بالمعرفة التامة بالشرق فاننى أقف على قدم ثابتة فى المسائل اللغوية • ولعله من المستحسن أن يتناول المرء هذه الدراسات من الجانب اللغوى بصفة خاصة ، اذ أن معظم علمائنا فى هذا الفرع ليسوا الا علماء متخصصين فى فرع دراستهم ولا يأخذون اللفظ مأخذ الجد » •

ولعل اهتمام ريكرت باللغة وبتعلم اللغات هو الذى جعله يحاول أن يقارن بين اللغات السامية والاندوجرمانية وهى وان كانت بالنسبة لريكرت شطحة من شطحات الخيال الرومانتيكى الا أن بعض علماء اللغة قد حاول ذلك أيضا • يقول نولدكه Nöldeke (ت ١٩٣٠) « وقد أجريت أبحاث مختلفة ، بطريقة علمية فى بعضها وغير علمية فى بعضها الآخر ، لمحاولة اثبات وجود القرابة بين اللغات السامية واللغات الهندوأوروبية ••• ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل تماما • الا انه يظل من المرجح بالطبع أن اللغات ـ ليس فقط السامية والهندأوروبية بل كذلك لغات المجموعات الانسانية الأخرى ـ انحدرت كلها من لغة واحدة عامة »(٢) كذلك نجد موسكاتى Sabatino Moscati يتحدث عن امكانية المقارنة بين اللغة السامية

---

(١) مقدمة شيمل ص ٤٥ ، ٤٦ •

(٢) اللغات السامية ترجمة د• رمضان عبد التواب ـ ص ١٨ •